تحالف الصحفيات
Women Journalist Alliance

النشرة الدورية لمرصد الكراهية

اتجاهات خطاب الكراهية والتحريض

في الفضاء الرقمي السوري

تشرين الأول ٢٠٢٦

محتوى النشرة:

عن المرصد _____ 1
1- الملخص التنفيذي _____ 1
2- منهجية الرصد _____ 2
2.1- حدود البيانات والمنهجية _____ 2
3- لمحة عامة عن البيانات المرصودة _____ 3
3.1- توزيع الحالات حسب نوع الخطاب _____ 3
3.2- توزيع الحالات حسب الفئة المستهدفة _____ 4
3.3- توزيع الحالات حسب المنصة الرقمية _____ 4
3.4- توزيع الحالات حسب مستوى التفاعل _____ 4
3.5- توزيع الحالات حسب حجم الحسابات الناشرة للمحتوى _____ 5
3.6- توزيع الحالات حسب نوع الحساب _____ 5
3.7- الحسابات والصفحات الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة _____ 5
4- الأحداث والمحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية والتحريض _____ 6
أولاً: استمرار تداعيات الهجوم على حافلة العمال قرب فاحل _____ 6
ثانياً: استمرار السجالات حول المقدسات والانتماء الديني _____ 6
ثالثاً: الأحكام القضائية المرتبطة بالانتهاكات خلال مجازر الساحل _____ 6
رابعاً: توقيف مريم دمسرخو والجدل الذي رافقه _____ 6
خامساً: أحداث الحسكة والتوترات المرتبطة بالأكراد وقسد _____ 6
سادساً: استمرار تداعيات أحداث السويداء _____ 7
سابعاً: الغارات الجوية على درعا وتصاعد خطاب الكراهية المناطقي _____ 7
5- السرديات الناشئة خلال فترة الرصد _____ 7
السردية الأولى: الوصم الطائفي والشماتة بالضحايا وتبرير العنف الجماعي _____ 7
السردية الثانية: استهداف النساء من خلال الوصم الجندري والأخلاقي ونزع المصداقية _____ 8
السردية الثالثة: الوصم القومي للأكراد وربط الهوية الكردية بـ«قسد» _____ 9
السردية الرابعة: الاستهداف المناطقي لأهالي درعا وحوران وتبرير العنف ضدهم _____ 10
التقاطعات بين السرديات _____ 11
إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد _____ 11
6- أبرز الملاحظات والاستنتاجات _____ 11

عن المرصد

يستجيب «مرصد الكراهية» الذي يطلقه تحالف الصحفيات للحاجة الملحة لمواجهة انتشار خطاب الكراهية والسرديات التمييزية في الفضاء الرقمي السوري، بما في ذلك الخطابات القائمة على الطائفة، أو الدين، أو القومية، أو النوع الاجتماعي.

ويعمل المرصد على رصد وتحليل المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة، مع التركيز على تتبع الاتجاهات الناشئة والسرديات المتداولة وتحولات خطاب الكراهية والتحريض في السياق السوري.

وتهدف النشرات الدورية الصادرة عن المرصد إلى توفير قراءة تحليلية للاتجاهات والأنماط المتكررة ضمن المحتوى المرصود، بما يسهم في تعزيز فهم تأثير هذه الخطابات على التماسك المجتمعي والمشاركة العامة وحقوق الإنسان.

1- الملخص التنفيذي

تستعرض هذه النشرة أبرز اتجاهات خطاب الكراهية والتحريض على وسائل التواصل الاجتماعي في سوريا خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2026، استناداً إلى 74حالة موثقة جرى رصدها وتحليلها من قبل فريق الرصد. وتهدف إلى تتبع الأنماط والسرديات الناشئة وارتباطها بالتطورات الأمنية والسياسية والاجتماعية خلال الفترة المشمولة بالرصد.

ولا تهدف النشرة إلى تقديم تقدير إحصائي لحجم خطاب الكراهية في سوريا، وإنما إلى تحليل الاتجاهات في المحتوى الموثق، لذا ينبغي التعامل مع نتائجها بوصفها مؤشرات على الخطابات المتداولة وليس قياساً شاملاً للظاهرة على المستوى الوطني.

وأظهرت النتائج أن خطاب الكراهية الطائفي شكّل النمط الأكثر حضوراً، يليه التحريض على العنف، ثم خطاب الكراهية ضد النساء .كما برزت أنماط من الشماتة بالضحايا وتبرير العنف، والتعميم والوصم الجماعي، والتشهير الجندري والأخلاقي، إلى جانب ظهور أوضح للاستهداف المناطقي لأهالي درعا وحوران.

ورُصدت جميع الحالات على منصة فيسبوك، فيما تركز جانب كبير من المحتوى لدى حسابات الناشطين والمؤثرين، وسجلت غالبية الحالات مستويات تفاعل منخفضة إلى متوسطة.

أبرز المؤشرات خلال الفترة المشمولة بالرصد

- 74 حالة موثقة لخطاب الكراهية والتحريض.
- 53 حالة تضمنت خطاب كراهية طائفياً.
- 17 حالة تضمنت تحريضاً على العنف.
- 16 حالة تضمنت خطاب كراهية ضد النساء.
- 49 حالة استهدفت مجموعات دينية وطائفية.
- 15 حالة استهدفت النساء بمختلف صفاتهن.
- 6 حالات تضمنت خطاب كراهية اجتماعياً أو مناطقياً.
- 74 حالة رُصدت على فيسبوك.

وكشف التحليل النوعي عن أربع سرديات رئيسية تمحورت حول الوصم الطائفي والشماتة بالضحايا وتبرير العنف الجماعي، والاستهداف الجندري للنساء، والاستهداف المناطقي لأهالي درعا وحوران، والوصم القومي للأكراد والخلط بينهم وبين «قسد»، مع تداخل هذه السرديات في عدد من الحالات.

وبصورة عامة، تشير النتائج إلى استمرار تصدر الخطاب الطائفي وبروز الشماتة بضحايا العنف والاستهداف المناطقي خلال تشرين الأول، بالتوازي مع استمرار التحريض على العنف والاستهداف الجندري والقومي، وتأثر المحتوى المرصود بأحداث الشهر وتداعيات أحداث سابقة.

2- منهجية الرصد

تعتمد هذه النشرة على البيانات التي جمعها فريق الرصد التابع لتحالف الصحفيات خلال الفترة الممتدة بين 1–31 تشرين الأول/أكتوبر 2026، من خلال متابعة المحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ورصد الحالات التي تتضمن مؤشرات على خطاب الكراهية، أو التحريض، أو التمييز، أو الإقصاء ضد أفراد، أو جماعات على أساس الهوية، أو الانتماء، أو النوع الاجتماعي، أو الموقف السياسي.

وشملت عملية الرصد توثيق وتحليل المحتوى الذي تضمن:

- خطاب الكراهية.
- التحريض على العنف.
- التمييز والإقصاء.
- الخطاب القائم على النوع الاجتماعي.
- الخطاب الطائفي أو الديني أو العرقي أو المناطقي.
- الخطابات التي تتضمن التشهير أو نزع الشرعية عن الأفراد أو الجماعات.

وقد جُمعت البيانات من خلال فريق من الباحثات واستمارة الإبلاغ المفتوحة، حيث تم توثيق الحالات وفق استمارة رصد موحدة تتضمن مجموعة من المتغيرات الأساسية، من بينها:

- نوع خطاب الكراهية أو التحريض.
- الفئة أو الجماعة المستهدفة.
- المنصة الرقمية المستخدمة.
- نوع الحساب أو الصفحة الناشرة للمحتوى.
- مستوى التفاعل مع المنشور.
- السياق المرتبط بالحالة.
- السرديات والخطابات المتكررة المرتبطة بها.

وبعد جمع البيانات، تم إجراء تحليل كمي ونوعي للحالات الموثقة. ركز التحليل الكمي على قياس توزيع الحالات وفق الأنواع والفئات المستهدفة والمنصات ومستويات التفاعل، بينما ركز التحليل النوعي على فهم السرديات المتداولة والأنماط المتكررة والعلاقة بين خطاب الكراهية والتطورات السياسية والاجتماعية المرتبطة بها.

2.1- حدود البيانات والمنهجية

اعتمدت هذه النشرة على بيانات الرصد التي جُمعت خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2026 من خلال فريق الرصد التابع لتحالف الصحفيات، بالاستناد إلى متابعة المحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى البلاغات الواردة عبر استمارة الإبلاغ المفتوحة. **وتخضع جميع الحالات لعملية مراجعة وتدقيق قبل اعتمادها ضمن قاعدة البيانات النهائية.**

ولا تمثل البيانات الواردة في هذه النشرة قياساً شاملاً أو ممثلاً لجميع أشكال خطاب الكراهية في سوريا، وإنما تعكس الحالات التي أمكن رصدها وتوثيقها خلال فترة الرصد .ونظراً إلى أن جميع الحالات المعتمدة لهذا الشهر رُصدت على فيسبوك، فلا يمكن تعميم نتائجها على بقية المنصات الرقمية.

واعتمد التحليل تصنيف الحالات وفق نوع خطاب الكراهية، والفئة المستهدفة، والمنصة الرقمية، ونوع الحساب، ومستوى التفاعل، إضافة إلى تحليل الأحداث المرتبطة بظهور الخطاب والسرديات المتكررة والتقاطعات بين أشكال التمييز والتحريض.

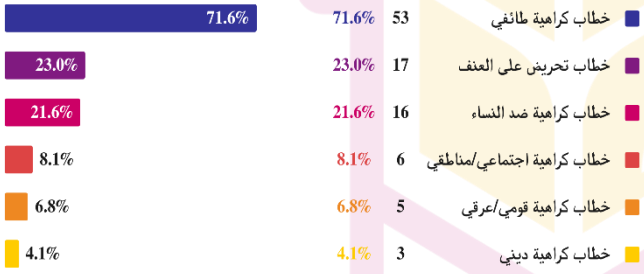
اعتمد التحليل التصنيف المتعدد (Multi-label Classification) لأنواع خطاب الكراهية، بحيث أمكن تصنيف المنشور ضمن أكثر من نوع عندما تضمن أنماطاً متداخلة، مثل الجمع بين الخطاب الطائفي والتحريض على العنف. ولذلك قد يتجاوز مجموع التصنيفات في القسم 3.1 العدد الإجمالي للحالات المرصودة.

أما في تصنيف الفئات المستهدفة في القسم 3.2، فقد اعتُمد التصنيف الأحادي(Single-label Classification) ، بحيث أُدرجت كل حالة ضمن فئة مستهدفة رئيسية واحدة، ليبقى مجموع الفئات مساوياً لإجمالي الحالات المرصودة البالغ 74 حالة.

3- لمحة عامة عن البيانات المرصودة

بلغ إجمالي الحالات المرصودة خلال الفترة الممتدة بين 1و31 تشرين الأول/أكتوبر 2026 ما مجموعه **74حالة موثقة**، تضمنت أشكالاً مختلفة من خطاب الكراهية والتحريض على العنف والتمييز والإقصاء على منصات التواصل الاجتماعي. وتوفر البيانات المرصودة مؤشرات مهمة حول طبيعة الخطابات المتداولة، والفئات المستهدفة، والمنصات الأكثر استخداماً، ومستويات التفاعل مع المحتوى، بما يساعد على فهم الاتجاهات العامة التي برزت خلال الفترة المشمولة بالرصد.

3.1- توزيع الحالات حسب نوع الخطاب



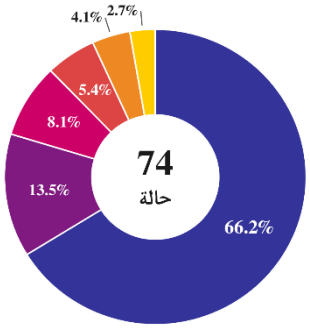
أظهرت البيانات تصدّر خطاب الكراهية الطائفي لأنماط المحتوى المرصود خلال شهر تشرين الأول، بفارق واضح عن بقية الأنماط، يليه التحريض على العنف ثم خطاب الكراهية ضد النساء .كما برز خطاب الكراهية الموجه ضد المجموعات الاجتماعية والمناطقية، ولا سيما أهالي درعا وحوران، إلى جانب استمرار الاستهداف القومي للأكراد وحضور محدود لخطاب الكراهية الديني.

نوع الخطاب	العدد	النسبة
خطاب كراهية طائفي	53	71.6%
خطاب تحريض على العنف	17	23.0%
خطاب كراهية ضد النساء	16	21.6%
خطاب كراهية اجتماعي/مناطقي	6	8.1%
خطاب كراهية قومي/عرقي	5	6.8%
خطاب كراهية ديني	3	4.1%

ملاحظة: اعتُمد التصنيف المتعدد في الحالات التي جمعت بين أكثر من نوع من خطاب الكراهية أو التحريض، ولذلك يتجاوز مجموع التصنيفات العدد الإجمالي للحالات المرصودة (74 حالة)، كما يتجاوز مجموع النسب 100%.

3.2- توزيع الحالات حسب الفئة المستهدفة

أظهرت البيانات أن المجموعات الدينية والطائفية شكّلت الفئة الأكثر استهدافاً خلال تشرين الأول، ولا سيما العلويين والدروز، تلتها النساء، إلى جانب استهداف مجموعات اجتماعية ومناطقية وقومية.



66.2%	49	المجموعات الدينية والطائفية
13.5%	10	النساء
8.1%	6	المجموعات الاجتماعية والمناطقية
5.4%	4	المجموعات القومية والعرقية
4.1%	3	الناشطات المدنيات
2.7%	2	الشخصيات العامة من النساء
100%	74	المجموع

الفئة المستهدفة	المجموعات الدينية والطائفية	النساء	المجموعات الاجتماعية والمناطقية	المجموعات القومية والعرقية	الناشطات المدنيات	الشخصيات العامة من النساء	المجموع
عدد الحالات	49	10	6	4	3	2	74
النسب	66.2%	13.5%	8.1%	5.4%	4.1%	2.7%	100%

وعند جمع الفئات النسائية، بلغ عدد الحالات التي استهدفت النساء بمختلف صفاتهن 15 حالة 20.3%، بما يعكس استمرار الاستهداف الجندري، وتقاطعه أحياناً مع الهوية الطائفية.

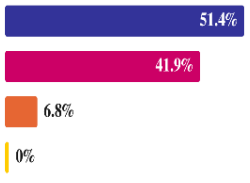
3.3- توزيع الحالات حسب المنصة الرقمية

أظهرت البيانات أن منصة فيسبوك استحوذت على جميع حالات خطاب الكراهية والتحريض المرصودة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2026، دون تسجيل حالات على منصات أخرى.

المنصة	فيسبوك	الإجمالي
عدد الحالات	74	74
النسبة	100%	100%

3.4- توزيع الحالات حسب مستوى التفاعل

أظهرت البيانات أن غالبية المحتوى المرصود خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر سجل مستويات تفاعل منخفضة إلى متوسطة، حيث تركزت معظم الحالات ضمن فئتي 500–50تفاعل وأقل من 50 تفاعلاً، فيما سجل عدد محدود من الحالات أكثر من 500 تفاعل.

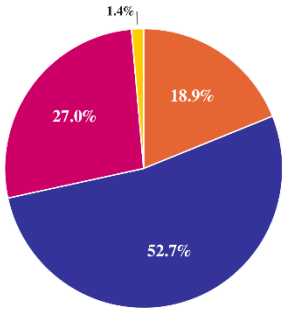


مستوى التفاعل	عدد الحالات	النسبة
500–50 تفاعل	38	51.4%
أقل من 50 تفاعلاً	31	41.9%
5000–500 تفاعل	5	6.8%
أكثر من 5000 تفاعل	0	0%
المجموع	74	100%

مستوى التفاعل	عدد الحالات	النسبة
أكثر من 5000 تفاعل	0	0%
5000-500تفاعل	5	6.8%
500-50تفاعل	38	51.4%
أقل من 50 تفاعلاً	31	41.9%
الإجمالي	74	100%

3.5- توزيع الحالات حسب حجم الحسابات الناشرة للمحتوى

أظهرت البيانات أن غالبية المحتوى المرصود خلال شهر تشرين الأول نُشر عبر حسابات ذات أعداد متابعين متوسطة، حيث تركز الجزء الأكبر من الحالات ضمن فئة 50–5ألف متابع، تلتها الحسابات التي يتراوح عدد متابعيها بين 500–50ألف متابع .وفي المقابل، ظهر عدد أقل من الحالات عبر الحسابات التي يقل عدد متابعيها عن 5 آلاف، أو يتجاوز عدد متابعيها نصف مليون.

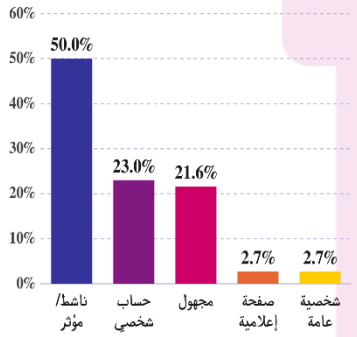


عدد متابعي الحساب	عدد الحالات	النسبة
أقل من 5 آلاف متابع	14	18.9%
5–50 ألف متابع	39	52.7%
50–500 ألف متابع	20	27.0%
أكثر من 500 ألف متابع	1	1.4%
المجموع	74	100%

عدد متابعي/ات الحساب	أقل من 5 آلاف متابع/ة	بين 5–50 ألف متابع/ة	بين 50–500 ألف متابع/ة	أكثر من نصف مليون متابع/ة	الإجمالي
عدد الحالات	14	39	20	1	74
النسب	18.9%	52.7%	27.0%	1.4%	100%

3.6- توزيع الحالات حسب نوع الحساب

أظهرت البيانات أن حسابات الناشطين والمؤثرين شكّلت المصدر الأكبر للمحتوى المرصود خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، تلتها الحسابات الشخصية والمجهولة، فيما كان حضور الصفحات الإعلامية والشخصيات العامة محدوداً.



نوع الحساب	عدد الحالات	النسبة
ناشط/مؤثر	37	50.0%
حساب شخصي	17	23.0%
مجهول	16	21.6%
صفحة إعلامية	2	2.7%
شخصية عامة	2	2.7%
المجموع	74	100%

نوع الحساب	ناشط/مؤثر	حساب شخصي	مجهول	صفحة/منصة إعلامية	شخصية عامة	الإجمالي
عدد الحالات	37	17	16	2	2	74
النسب	50.0	23.0%	21.6%	2.7%	2.7%	100%

3.7- الحسابات والصفحات الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة

أظهرت البيانات تكرار ظهور عدد من الحسابات والصفحات ضمن الحالات المرصودة خلال شهر تشرين الأول، مع بروز **حساب الإدلبي أبو سمرة** كأكثر الحسابات حضوراً بـ 11 منشوراً، يليه حسابا **سواحل بني أمية الخامسة** و **Lorans Sankar** بـ 6 منشورات لكل منهما .كما تكرر ظهور حسابات **Mais Dhhan**، **ومنار حمشو**، و **Eva Rachdouni**، وأبو **عمر أقليات**، و **Ahmad Edrees**، و**أنس هبره** بواقع 4منشورات لكل منها، ثم حسابا **Raed**

Alshbli و**بقبلش** بـ 3 منشورات لكل منهما، إلى جانب مجموعة من الحسابات التي ظهرت مرتين، فيما توزعت بقية الحالات على حسابات وصفحات أخرى.

4- الأحداث والمحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية والتحريض

ارتبط جانب من حالات خطاب الكراهية والتحريض المرصودة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2026 بعدد من الأحداث والتطورات الأمنية والسياسية والاجتماعية، إلى جانب استمرار الجدل حول أحداث وقعت خلال الأشهر السابقة. وفيما يلي أبرز الأحداث والقضايا التي شكّلت محفزات للمحتوى المرصود خلال الشهر:

أولاً: استمرار تداعيات الهجوم على حافلة العمال قرب فاحل

استمر خلال مطلع تشرين الأول الجدل حول الهجوم المسلح الذي استهدف في **30أيلول/سبتمبر 2026** حافلة تقل عمالاً وموظفين مدنيين قرب جسر مصياف في ريف حمص، وأسفر عن **مقتل سبعة مدنيين وإصابة أربعة آخرين، وفقاً لتوثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان** .كما أفادت تقارير محلية بأن الضحايا من أبناء الطائفة العلوية، ما أثار ردود فعل طائفية على منصات التواصل الاجتماعي، شملت الشماتة بالضحايا والتحريض ضد العلويين، وأبقى الحادثة حاضرة في النقاشات الرقمية خلال الشهر.

ثانياً: استمرار السجالات حول المقدسات والانتماء الديني

استمرت خلال تشرين الأول النقاشات المرتبطة بمحتوى مسيء للنبي محمد جرى تداوله خلال الشهر السابق، وترافقت مع سجالات حول المعتقدات الدينية والانتماء إلى الإسلام، ولا سيما ما يتعلق بالعلويين والجماعات الدينية الأخرى. وأعادت هذه النقاشات قضايا التكفير والاختلافات الدينية والطائفية إلى واجهة الجدل على المنصات الرقمية.

ثالثاً: الأحكام القضائية المرتبطة بالانتهاكات خلال مجازر الساحل

أثارت الأحكام الصادرة عن محكمة الجنايات العسكرية في حلب في **15تشرين الأول/أكتوبر 2026** بحق متهمين بانتهاكات ارتُكبت خلال مجازر الساحل نقاشا حول العدالة والمساءلة. وشملت الأحكام **الإعدام بحق الوضاح إسماعيل وماهر علي**، والسجن **20عاماً لمحمد بكور** بعد إدانته بالقتل قصداً، و**ثلاث سنوات لعمار عبد العال** بعد إدانته بالتعذيب، إلى جانب أحكام بالسجن بحق متهمين آخرين وبراءة اثنين. وأثار تفاوت الأحكام جدلاً حول محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ترافق مع سجالات طائفية على المنصات الرقمية.

رابعاً: توقيف مريم دمسرخو والجدل الذي رافقه

أثار توقيف صانعة المحتوى مريم دمسرخو مطلع تشرين الأول جدلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، في سياق سجالات سابقة مرتبطة بالمحتوى الطائفي المتبادل. وترافقت القضية مع نقاشات حول حرية التعبير والمساءلة عن المحتوى المنشور على المنصات الرقمية، إلى جانب تداول منشورات ومواقف تناولت شخصها ومحتواها.

خامساً: أحداث الحسكة والتوترات المرتبطة بالأكراد وقسد

استمرت خلال شهر تشرين الأول النقاشات المتعلقة بدمج قوات سوريا الديمقراطية ومؤسسات شمال شرق سوريا ضمن مؤسسات الدولة، بالتزامن مع استمرار الخلافات حول عدد من الملفات المحلية والسياسية، بما فيها التعليم باللغة الكردية ومستقبل المؤسسات والقوات القائمة في المنطقة. وأبقت هذه التطورات قسد والأكراد والعلاقة مع الحكومة السورية ضمن القضايا الحاضرة في النقاشات والاستقطاب على المنصات الرقمية.

سادساً: استمرار تداعيات أحداث السويداء

استمر خلال تشرين الأول تداول محتوى مرتبط بأحداث السويداء السابقة، بما في ذلك إعادة نشر مقاطع وصور من أعمال العنف التي شهدتها المحافظة، واستمرار الجدل حول الدروز والمواقف السياسية المرتبطة بالسويداء والعلاقة مع إسرائيل . وأبقت هذه التطورات أحداث السويداء ضمن القضايا الحاضرة في النقاشات الرقمية خلال الشهر.

سابعاً: الغارات الجوية على درعا وتصاعد خطاب الكراهية المناطقي

أثارت الغارات الجوية الأردنية التي استهدفت مناطق في ريف درعا أواخر تشرين الأول، وما ورد عن سقوط ضحايا مدنيين بينهم أطفال، نقاشات حول أهداف الغارات وتداعياتها. كما تناولت منشورات مرصودة غارات إسرائيلية على درعا في سياقات أخرى. وترافق تناول الحدثين مع محتوى تضمن الشماتة بالضحايا، والسخرية من أهالي درعا وحوران، وتبرير العنف ضدهم على أساس انتمائهم المناطقي.

5- السرديات الناشئة خلال فترة الرصد

أظهر التحليل النوعي للحالات المرصودة خلال شهر تشرين الأول مجموعة من السرديات المتكررة التي أسهمت في تأطير الجماعات والفئات المستهدفة وتبرير الوصم أو الإقصاء أو التحريض ضدها. وتداخلت بعض هذه السرديات في الحالة الواحدة، بما يعكس الطبيعة المركبة والمتقاطعة لخطاب الكراهية المرصود خلال الشهر .

السردية الأولى: الوصم الطائفي والشماتة بالضحايا وتبرير العنف الجماعي

استمر الخطاب القائم على الهوية الطائفية بوصفه السردية الأبرز خلال تشرين الأول، وتركز بصورة خاصة على العلويين والدروز، إلى جانب استهداف جماعات دينية أخرى. وبرزت الشماتة بضحايا الهجوم على حافلة العمال قرب فاحل، وتبرير أعمال العنف السابقة أو التهديد بتكرارها، فضلاً عن استخدام الانتماء الطائفي أساساً للتخوين والإقصاء ونزع الشرعية الدينية والاجتماعية.

- أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **تبرير العنف ضد جماعات طائفية أو التقليل من خطورة الجرائم** المرتكبة بحق أفرادها، وتصوير الضحايا باعتبارهم مستحقين لما تعرضوا له.
- **تحميل العلويين مسؤولية جماعية عن جرائم النظام السابق**، وربط انتمائهم الطائفي بالولاء السياسي أو المسؤولية عن الانتهاكات.
- **استمرار استهداف الدروز بالإذلال والتهديد**، من خلال استدعاء أحداث السويداء واستخدام رمزية قص الشوارب ومقاطع العنف السابقة.
- **نزع الشرعية الدينية والاجتماعية عن بعض الجماعات** من خلال التكفير ونفي الانتماء إلى الإسلام أو رفض تولي أفراد من طوائف معينة مناصب عامة.

- الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت السردية على التعميم والوصم الطائفي، والشماتة بالضحايا، والتخوين والتكفير، والسخرية ونزع الإنسانية، واستدعاء العنف السابق للتهديد والإذلال .كما استُخدمت الصور والمقاطع المرئية لتجديد الإهانة والتحريض.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر تشرين الأول:

- نشر حساب **Nedal Sharaf alden** محتوى استخدم عبارة ساخرة عن بيع «٧ كيلو موز» للإشارة إلى الأشخاص السبعة الذين قُتلوا في حادثة فاحل، محولاً عدد الضحايا إلى مادة للاستهزاء.
- نشر حساب **Mais Dhhan** محتوى سخر من عدد ضحايا الحافلة، متمنياً لو كانت تتسع لعدد أكبر من الركاب حتى يسقط مزيد من القتلى.
- نشر حساب **المجلس السياسي لوسط وغرب سوريا** مقطعاً يظهر فيه شخص يعلّم طفلاً كيفية ذبح العلويين، في حالة تضمنت تحريضاً مباشراً على العنف الطائفي.
- نشر حساب **منار حمشو** محتوى وصف جبل العرب بـ «جبل الشوارب المنتوفة»، بينما استخدم منشور آخر تهديداً موجهاً إلى شخصية درزية عبر التذكير بمقطع سابق لإلقاء أشخاص من شرفة خلال أحداث السويداء.
- نشر حساب **أبو عمر أقليات** محتوى هدد فيه أبناء الأقليات بالقتل، في سياق الجدل حول الأحكام المرتبطة بمجازر الساحل.
- نشر حساب **أمامة** صورة لضحايا أحداث الساحل كُتب عليها »فطائس آذار المجيد«، في سياق ساخر من الضحايا ومقتلهم.

ـ أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

برز استخدام تعبيرات مثل «النصيرية»، «أبناء الطاقة»، «البخشانيين»، «جبل الشوارب المنتوفة»، «الصليبيين» و«غير المسلمين»، إلى جانب عبارات الشماتة بالضحايا والتهديد بالقتل وتكرار العنف.

السردية الثانية: استهداف النساء من خلال الوصم الجندري والأخلاقي ونزع المصداقية

برز خلال تشرين الأول خطاب استهدف النساء والناشطات والشخصيات العامة من خلال الإهانات الجنسية والتشهير والطعن في السمعة، بدلاً من مناقشة مواقفهن أو أفعالهن. وتركز جانب من الحالات حول قضية مريم دمسرخو والنساء المرتبطات بها، إلى جانب استهداف ناشطات أخريات، مع تقاطع واضح بين الوصم الجندري والانتماء الطائفي.

ـ أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **الطعن في سمعة النساء وحياتهن الشخصية** باعتباره وسيلة لإسقاط مصداقيتهن أو التقليل من مواقفهن.
- **ربط حضور النساء ونفوذهن المفترض بالإيحاءات الجنسية**، بما في ذلك اتهامهن باستخدام أجسادهن للحصول على الحماية أو التأثير.
- **نزع المصداقية عن الناشطات وصاحبات الرأي** من خلال الشتائم الجندرية بدلاً من مناقشة آرائهن.
- **توظيف الانتماء الطائفي لتعزيز الوصم الجنسي**، ولا سيما في الخطاب الموجه ضد النساء العلويات.

ـ الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت السردية على الشتائم الجنسية والأخلاقية، والتشهير، والطعن في السمعة، والسخرية من الصور والمظهر، والتلميحات الجنسية، إلى جانب استخدام الهوية الطائفية لتوسيع الإهانة من امرأة بعينها إلى نساء الجماعة التي تنتمي إليها.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر تشرين الأول:

- نشر حساب **Raed Alshbli** محتوى وصف مريم دمسرخو بعبارة »بنت كرخانات الساحل«، جامعاً بين الإهانة الجنسية والانتماء المناطقي والطائفي.
- نشر حساب **Lorans Sankar** صوراً لمحامية مرتبطة بقضية مريم دمسرخو، مستخدماً تعبير »صبية العطاء « وإيحاءات بأنها تستخدم جسدها للحصول على النفوذ.
- نشر حساب **سواحل بني أمية الخامسة** مقطعاً يتضمن صوراً للمحامية زينب ميهوب، التي ساعدت في إطلاق سراح صانعة المحتوى مريم دمسرخو، واصفاً كلتيهما بـ«النصيرية» في سياق طائفي مهين.
- نشر حساب **أبو عمر أقليات** محتوى استهدف الناشطة آلاء عامر بتحريف اسمها إلى »آلاء عاهر«، كما استهدف الناشطة فرح يوسف بوصفها بـ«دكرة»، مرفقاً المنشور بصورة لها مع صديقتها.

- أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

برز استخدام تعبيرات مثل «**صبية العطاء**»، «**عاهرة**»، «**قحبة**»، «**شرموطة**»، «**ممحونة**»، «**دكرة**»، «**شلكة**» و«**بنت كرخانات الساحل**»، إلى جانب إيحاءات جنسية تربط سمعة النساء وأجسادهن بمواقفهن أو نفوذهن المفترض.

السردية الثالثة: الوصم القومي للأكراد وربط الهوية الكردية بـ«قسد»

استمر خلال تشرين الأول خطاب استهدف الأكراد على أساس هويتهم القومية، في سياق التوترات المرتبطة بالحسكة و«قسد». واعتمد جانب من المحتوى على الخلط بين الانتماء الكردي والمواقف السياسية أو العسكرية، إلى جانب استخدام صور نمطية مهنية واجتماعية مهينة وأوصاف تحقيرية، بما نقل الاستهداف من جهة سياسية أو عسكرية إلى جماعة قومية أوسع.

- أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **الخلط بين الأكراد و«قسد»**، وتوسيع العداء الموجه إلى جهة عسكرية ليشمل جماعة قومية.
- **استخدام صور نمطية مهنية واجتماعية مهينة** للسخرية من الأكراد والتقليل من مكانتهم.
- **تحقير الهوية الكردية ورموزها** من خلال تحريف الأسماء والمصطلحات المرتبطة بها.
- **استخدام لغة عدائية أو عنيفة ضد الأشخاص المرتبطين بـ«قسد»**، مع تداخل الخطاب السياسي والاستهداف القومي في بعض الحالات.

- الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت السردية على الشتائم القومية، والتعميم، والصور النمطية المهنية، والسخرية من الرموز المرتبطة بالهوية الكردية، إلى جانب استخدام اللغة العدائية والتحريض على العنف في المحتوى الموجه ضد قسد.

- أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر تشرين الأول:

- نشر حساب **Eva Rachdouni**محتوى استخدم تعبير «روج قنادر« للسخرية من «روج آفا»، وربطه بصورة نمطية مهينة عن المهن التي يعمل بها الأكراد.
- نشر حساب **Lorans Sankar**محتوى وصف الأكراد بـ«البويجية»، في سياق الأحداث الأمنية التي شهدتها الحسكة.
- نشر حساب **منار حمشو** محتوى عمّم فيه وصف »القسديين» على الأكراد، ودعا إلى سحلهم ودهسهم، في خطاب جمع بين الوصم القومي والتحريض المباشر على العنف من خلال اختزال الهوية الكردية في الانتماء الى «قسد».

- أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

برز استخدام تعبيرات «**الزط**»، «**القناديل**»، «**البويجية**» و«**روح قنادر**»، إلى جانب أوصاف عدائية بحق »**القسديين**«، بما يعكس تداخل الوصم القومي مع الخطاب السياسي والعسكري.

السردية الرابعة: الاستهداف المناطقي لأهالي درعا وحوران وتبرير العنف ضدهم

برز في أواخر تشرين الأول خطاب استهدف أهالي درعا وحوران على أساس انتمائهم المناطقي، في سياق التفاعل مع الغارات الجوية الأردنية والإسرائيلية التي تناولتها منشورات مرصودة. وتضمن المحتوى المرصود الشماتة بضحايا القصف، بمن فيهم الأطفال، واستخدام أوصاف مهينة وعبارات تمجد العنف أو تهدد بتكراره. وانتقل جانب من الخطاب من تناول العمليات العسكرية إلى استهداف سكان المنطقة بصورة جماعية.

- أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **الشماتة بضحايا القصف** والتقليل من قيمة حياتهم ومعاناتهم بسبب انتمائهم المناطقي.
- **تبرير الاعتداءات على أهالي درعا وحوران** أو تصوير العنف ضدهم باعتباره مقبولاً.
- **تحميل سكان المنطقة مسؤولية جماعية** واستخدام هويتهم المناطقية أساساً للإهانة والتهديد.
- **نزع التعاطف عن الضحايا المدنيين**، بما في ذلك الأطفال، من خلال السخرية من مقتلهم.

- الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت السردية على التعميم المناطقي، والشماتة، والسخرية من الضحايا، وتمجيد العنف والتهديد، إلى جانب استخدام الصور والمقاطع المرئية لتعزيز الإهانة والتحريض.

- أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر تشرين الأول:

- نشر حساب **صخر ممدوح ملاك** عبارة »اقصفهن اضربهن حسبهم إنهم حوارني«، في إشارة إلى القصف الإسرائيلي على درعا، مستخدماً الانتماء المناطقي مبرراً للدعوة إلى العنف ضد أهالي حوران.
- نشر حساب **حسام ابريك** عبارة «حتى مايا خليفة ما أكلت بخلفيتها خوازيق قد يلي أكلتهم درعا الحورانية الرخيصة»، مستخدماً تشبيهاً جنسياً مهيناً للسخرية من درعا وأهلها والإذلال على أساس الانتماء المناطقي.
- نشر حساب **مزيد أبو رسلان** تعليقاً على صور جثث أطفال قضوا في القصف الأردني على درعا، قائلاً «إسا بذمتكم... بدي جواب مقنع... هي الجثث هي لأطفال أو جثّة كديش»، في خطاب يسخر من الضحايا ويشبّه جثث الأطفال بالحيوانات، بما يمثل شكلاً من نزع الإنسانية.
- نشر حساب **غديروف ديب** عبارة »حربي بالأجواء طموا راسكم يا أهل درعا«، مستخدماً التهديد والسخرية من تعرض المنطقة للقصف.

- أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

برز استخدام مفردات وتوصيفات مثل «**حوران الرخيصة**»، «**خوازيق**»، «**كديش**»، «**اقصفهن**»، «**اضربهن**» و«**شماتة**»، بما يعكس توظيف الانتماء المناطقي في الإهانة والتحريض على العنف، إلى جانب الإذلال الجنسي، والتشبيه بالحيوانات، والسخرية من الضحايا والشماتة بهم.

التقاطعات بين السرديات

أظهرت الحالات المرصودة خلال تشرين الأول تداخلاً واضحاً بين الجندر والانتماء الطائفي، إذ استُهدفت نساء علويات، من بينهن مريم دمسرخو والمحامية زينب ميهوب، بإهانات جنسية وطائفية جمعت بين الوصم الجندري والهوية الجماعية. كما برز تقاطع بين الهوية القومية والموقف السياسي من خلال الخلط بين الأكراد و«قسد»، وبين الانتماء الطائفي أو المناطقي والتحريض على العنف، ولا سيما في حالات الشماتة بضحايا حافلة العمال واستهداف أهالي درعا وحوران. وتوضح هذه الحالات أن بعض أشكال خطاب الكراهية جمعت بين أكثر من نمط من الاستهداف في المنشور الواحد.

إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد

أظهرت بعض الحالات أن الرد على خطاب مسيء أو أحداث عنف أو أحكام قضائية تحول بدوره إلى تعميم ووصم وتحريض ضد جماعات أخرى .وبرز ذلك في السجالات المرتبطة بالأحكام القضائية المتعلقة بمجازر الساحل، حيث استخدمت بعض الردود خطاباً طائفياً ضد العلويين، بينما تضمنت ردود مقابلة تعميمات وإهانات ضد عناصر السلطة والجماعات المرتبطة بها. كما ظهر النمط نفسه في السجالات الدينية، إذ تحوّل الرد على الإساءة للمقدسات إلى استهداف جماعات طائفية بأكملها. وبذلك أعاد الخطاب المضاد في بعض الحالات إنتاج منطق المسؤولية الجماعية والإقصاء بدلاً من مواجهة الإساءة أو المطالبة بالمحاسبة الفردية.

6- أبرز الملاحظات والاستنتاجات

تتمثل أبرز الملاحظات والاستنتاجات المستخلصة من تحليل الحالات المرصودة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2026 فيما يلي:

- **هيمنة خطاب الكراهية الطائفي:** شكّل (71.6%) من الحالات المرصودة، وتركز خصوصاً على العلويين والدروز، مع استمرار الشماتة بالضحايا والتخوين الجماعي وتبرير العنف على أساس الهوية الطائفية.
- **استمرار التحريض على العنف:** تضمنت 17حالة (23%) تحريضاً على العنف أو تبريراً له، بما في ذلك التهديد بالقتل والدعوة إلى الاعتداء على جماعات محددة.
- **تقاطع الاستهداف الجندري مع الهوية الطائفية:** سُجّلت 16حالة (21.6%) من خطاب الكراهية ضد النساء، استخدمت الإهانات الجنسية والتشهير والطعن في السمعة، وأحياناً بالاستناد إلى الانتماء الطائفي.
- **بروز خطاب الكراهية المناطقي:** سُجلت 6 حالات (8.1%) من خطاب الكراهية الاجتماعي والمناطقي، برز ضمنها استهداف أهالي درعا وحوران، بما في ذلك الشماتة بضحايا القصف والتحريض على العنف ضد المدنيين على أساس انتمائهم المناطقي.
- **استمرار الوصم القومي للأكراد:** برز استخدام الصور النمطية المهينة والخلط بين الهوية الكردية والانتماء إلى «قسد»، بما يوسع الخلاف السياسي والعسكري إلى استهداف جماعة قومية.
- **استمرار تأثير الأحداث السابقة:** أعيد توظيف حادثة حافلة العمال وأحداث السويداء السابقة في إنتاج محتوى تحريضي، ما يعكس استمرار تأثير الأحداث العنيفة في الخطاب الرقمي بعد وقوعها.
- **دور الحسابات المتكررة في نشر المحتوى:** شكّلت حسابات الناشطين والمؤثرين 50%من الحالات، مع تكرار ظهور عدد محدود من الحسابات في نشر محتوى الكراهية والتحريض.